وقوله بمرتين استغنى عنه أي عن الخبر تتميم للبيت ولو استغنى عنه لصح المعنى ثم أن الخبر يحذف
وجوبا في أربعة مواضع الأول بعد لولا الامتناعية وإلى ذلك أشار بقوله ● وبعد لولا
غالبا حذف الخبر حتم ● وفهم من قوله غالبا أن للولا استعمالين غالبا وغير غالب
وأنه لا يجب الحذف إلا في الاستعمال الغالب والاستعمال الغالب فيها أن يعلق الامتناع
على نفس المبتدأ نحو لولا زيد لأكرمتك فيجب في مثل هذا حذف الخبر لسد الجواب مسده وغير
الغالب أن يعلق الامتناع على صفة في المبتدأ نحو لولا زيد محسن إليك لهلكت فالامتناع في مثل هذا
معلق على إحسان زيد لا على زيد فيجب في مثل هذا لا يجب حذف الخبر بل يجوز إذا دل عليه دليل
فغالبا حال من لولا وحذف الخبر حتم جملة من مبتدأ وخبر وبعد متعلق بحذف أو بحتم والتقدير
وحذف الخبر حتم بعد لولا في غالب أمرها وهو تعليق الامتناع على نفس المبتدأ الثاني
بعد مبتدأ نص في القسم وإلى ذلك أشار بقوله ● وفي نص يمين ذا استقر ● نحو
لعمرك لأفعلن فالخبر واجب الحذف تقديره قسمي ووجب حذفه لسد الجواب مسده وذا
إشارة لحتم حذف الخبر الثالث بعد واو المعية وإلى ذلك أشار بقوله ● وبعد
واو عينت مفهوم مع ● أي يجب حذف الخبر بعد الواو التي بمعنى مع ومثاله بقوله
● كمثل كل صانع وما صنع ● فكل مبتدأ وما صنع معطوف عليه وما موصولة أو
مصدرية والخبر محذوف وجوبا تقديره مقرونان وبعد واو متعلق بمحذوف
تقديره ويجب الرابع أن يقع المبتدأ مصدرا وبعده حال لا يصح جعلها خبرا عن المبتدأ وإلى ذلك أشار
بقوله ● وقبل حال لا يكون خبرا ● عن الذي خبره قد أضمرا ● أي يجب حذف
الخبر أيضا قبل الحال التي لا يصح جعلها خبرا عن المبتدأ المذكور قبلها وقبل متعلق بمحذوف
تقديره ويجب ولا يكون خبرا جملة في موضع الصفة لحال وعن الذي متعلق بخبرا وجملة
نعت لمحذوف تقديره عن المبتدأ الذي [illegible] من المبتدأ أن يكون مصدرا عاملا في مفسر صاحب

صاحب الحال المذكورة أو أفعل التفضيل مضافا إلى المصدر المذكور وقد مثل الأول بقوله
● كضربي العبد مسيئا ● والتقدير ضربي العبد إذا كان مسيئا فضربي مبتدأ وهو مصدر عامل
في العبد والعبد مفسر للضمير المستتر في كان المحذوفة وكان المحذوفة تامة ومسيئا
حال من فاعلها وهو حال من الضمير المذكور والخبر على ما مر الاستقرار العامل في إذا المحذوفة
إذ ضربي العبد كائن إذا كان مسيئا ومثال الثاني أيضا بقوله ● وأتم تبييني الحق
منوطا بالحكم ● فأتم أفعل التفضيل وهو مضاف إلى تبييني والحق معمول لتبييني
ومنوطا حال من الضمير المستتر في كان المحذوفة ومنوطا متعلقا وبالحكم متعلق به ثم
قال ● وأخبروا باثنين أو بأكثرا ● عن واحد ● يعني أن المبتدأ الواحد قد يتعدد خبره
فيكون أكثر من واحد وذلك على وجهين أحدهما أن يتعدد لفظا لا معنى نحو الرمان
حلو حامض لأن معنى الخبرين راجع إلى شيء واحد إذ معناهما مز فيمتنع العطف فيه على
أحد الخبرين على الآخر لأنهما بمنزلة اسم واحد والثاني أن يتعدد لفظا ومعنى نحو زيد
كاتب شاعر فيجوز العطف فيه كقطعه الشاعر على الأول ولا يقطع والثاني مثال الناظم بقوله
● كهم سراة شعرا ● فهم مبتدأ وسراة خبر أول وشعرا خبر بعد خبر وسراة جمع سري
بمعنى غني فيأتي وهو الشريف

كان وأخواتها

لما فرغ من المبتدأ والخبر شرع في نواسخ الابتداء وهي نواسخ الابتداء الابتداء
ورفع المبتدأ فلما دخلت هذه النواسخ نسخت عمله وصار العمل لها وبدأ بكان وأخواتها
فقال ● ترفع كان المبتدا اسما والخبر ● تنصبه ككان سيدا عمر ● يعني أن كان
ترفع ما كان قبل دخولها مبتدأ على أنه اسمها وتنصب ما كان قبل دخولها خبرا على
أنه خبر لها ثم مثل بقوله ككان سيدا عمر وفيه تنبيه على جواز تقديم خبرها على اسمها
وسينص عليه بعد فكان فعل ناقص والمبتدأ مرفوع وإنما عمل في المبتدأ والخبر

Copyright © King Saud University